N° 33 (Première année) — TRENTE CENTIMES ثلاثون صانتيما — عدد ٣٣ (السنة الاولى)

* اصول المــواد *

لمقالة الافتتاحية — المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية — الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية — المذكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية — التراجم الحقية
الاحوال الاجنبية — المقتبسات الاستطلاعية
النشويات الخيالية — المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية — النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية — الاعلانات العمومية

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في رجب ١٣٣٨ — افريل ١٩٢٠

TAIEB BEN AISSA
Directeur – Rédacteur – Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13 , 15
TUNIS

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الوصولات *
لا تعتبر الأ متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة
الطيب بن عيسى

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة
ولا تكون الا بالصحيفة الاخيرة

الادارة
سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

يوم الاثنين ٢ ربيع الثاني ١٣٣٩ — ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب — Lundi 13 Décembre 1920

شكر الامة

انّ الوطنيين الغيورين الامينين المخلصين الصادقين الاجلين الامثلين الموقرين المحترمين الشيخ السيد صالح بن يحي والشيخ السيد محمد الرياحي قد كلفا صاحب هذه الصحيفة بشكر جميع عيون الامة الذين اظهروا نحوهما خلاصة عواطفهم الودية واحساساتهم القلبية واميالهم النفسانية وغيرتهم الملية سواء الذين زاروهما بالذات او كاتبوهما من الجهات او راسلوهما بالبرقيات او اوصوا من كلفوه بالتبليغات عند خروجهما من السجن السياسي الذي لم يدخلاه الّا لثباتهما على مبدئهما وصبرهما وتجلدهما ولم يخرجا منه الّا جزاء اخلاصهما لامتهما واعتدالهما في مسلكهما

وفوق ذلك فهما يدعوان الله ان يعجل باطلاق سبيل عميد الامة الكبير الشيخ الاستاذ الثعالبي الشهير ويشاطران الافكار العامة في هذا الشان

وبالآخرة يكرران دعاءهما بحل المسالة التونسية حلا مرضيا

« الوزير » حقق الله الآمال ونجح اقيد الاعمال .

رحلة الشتاء والصيف

منذ عشر سنوات قمت برحلات عديدة في داخل المملكة التونسية فتمكنت من زيارة المدن الكبرى وغالب القرى الصغرى مستطلعا على حركة الشعب النهضية ودرجة قوته السياسية والاقتصادية وفي صيف هذا العام خطت رجلاي التراب الجزائري وكانت جولتي القصيرة داعية لوضع حالتي الوطنين في كفتي ميزان غير اني كدت ان اعجز عن ترجيح احدهما على الآخرى لما بجزئيات التنقيل من التقارب وان اختلفت في المميزات وفي الآخر ارتايت ان منزلة تونس منذ عشر سنوات تشابه مرتبة الجزائر اليوم

اما المميزات فهي ان التونسيين توفرت فيهم شروط الخبرة والدراية ومعرفة مقتضيات الاحوال واهتدوا الى اقرب السبل الموصلة الى غاية النجاح وقد قويت ملكتهم العلمية ومقدرتهم الاحتجاجية

وان الجزائريين اهل حزم وعمل وصدق وجراة ومحافظة على المنعة وصيانة حقوقهم من الضياع امر مقرر لا جدال فيه ولن يتنازل احدهم لانتهاك حرمته والعبث بمصالحه فالتفوق من الجانبين في بعض الخصال اوجب تعادل الميزان لدى الناظرين بانصاف

وفي عطلة المولد النبوي الاخير ظهر لي ان عشرا من السنين هو زمان طويل يساوي عشر قرن فلا عجب ان حدث في خلاله من التغيير والانقلاب ما يوجب استلفات انظاري من جديد وفعلا عزمت على جولة صغيرة ورحلة قصيرة في بعض المدن الشهيرة وعند قيامي بها استفدت ما لم اكن اعرفه من قبل وادركت نوادر حسنة لم تكن في الحسبان . ولا ابالغ ان قلت ان اليقظة من النوم والشعور بالواجب والاحساس المتعاظم قد سارت كلها في تيار كبير لم تعد هناك قوة ارتجاعية تقدر على مصادرته وان نفوذ الجامدين اخذ في التقاص والاضمحلال والتلاشي من عالم الوجود وان الفكرة النيرة الحية الناضجة الناشطة سادت على العقول والاراء وان الخرافات والاوهام والاضاليل والاباطيل صارت عديمة التاثير حتى على الذين كانوا بالامس بسطاء اذ اليوم اصبحوا نبهاء لا يغترون بالظواهر ولا تلعب بعقولهم الخزعبلات

بل الحقائق الثابتة هي الاس الوحيد الذي امسى عليه الاعتماد من كافة الهيئات

والذي بث في الناس حركة الانتباه ليس هو تعاقب الاطوار ونكبات الادوار فقط ولكن الوسط المحفوف بالمصاعب الحاضرة والاخطار القابلة كان من اقوى عوامل الشعور العام

على ان اجيال الراحة والهناء قد دفن معظمها تحت التراب وبقي الجيل الذي واجهه الكدر والعناء

افلا يجدر به (وقد وقع بالفعل) التشمير عن ساعد الجد وبذل اقصى الطاقة في الكد . وان يترك التقاليد العتيقة المبنية على الفراغ اعني الاعتماد على الاصل والنسب والاتكال على الاموات بدل السعي بالذات والعمل الحثيث المتواصل ونبذ العقول السخيفة والاغترارات الاسيفة

ومن عجيب ما عاينته في سفرتي هذه ان القضاء قد كان مبرما على ممثلي الدور الماضي المظلم وان الطبقة القديمة قد تركت للنابتة الجديدة وسمت اليها معاليه الاعمال من الاباء فوضت امورها الى الابناء فكان شبابهم اقوى مساعد على العروج ونشاطهم اكبر معين وجراتهم الحديثة من اعظم امارات النجاح

اما الشي الذي يوجب الذكر ومزيد الشكر فهو الاتحاد المتين على المصلحة والتعاضد الراسخ على المنفعة حيثما وجدت وان السامر الذي كان مقصورا على شرب الخمور وفعل الفواحش وتضييع الليالي سدى دون فائدة حاصلة او منفعة قابلة عال الى التفكير في وسائل الارتزاق وتنمية الارباح اما في ابتكارات فلاحية او اختراعات صناعية او تدبيرات تجارية او تفكير في السياسة وتخفيف وطاة التعاسة

هذا هو التبدل العجيب الذي رايته وان كانت هناك جماعات زائغة وطوائف متشردة لكنها طفيفة ولا يخلو منها مكان او يعدم من امثالها زمان .

ومما يبشر ببوارق دوام النهوض ما اطلعت عليه من فطنة الصغار والاحداث الذين سيتبوأون مقعدنا في وقت ليس بطويل . فهم يدركون مركزهم ويتحققون ما سيقابلهم من مصاعب الحياة وكانهم فهموا ما سيعتريهم من الاتعاب فاخذوا يفتكرون في تذليل العقبات من الآن حتى اذا اقبل دورهم كانوا متاهبين ومستعدين

نعم بعض الشيوخ الطاعنين في السن لم يروا كفاءة في انجالهم ولا نباهة في صغارهم فهم طبعا لم يرتضوا بترشيدهم ولكنهم سيضطرون لصقل عقولهم من المخاوف التي لا قيمة لها في عالم الوجود والمثال يحتم عليهم التنازل

اقول ذلك لا عن احتقار لعموم افكار الكبار ضرورة ان لهم خبرة زائدة ولكن لفقد قوة النشاط في المسنين ليس الّا اما استشارتهم فلا غنى لاحد عنها

والانسان ينبغي ان يكون كالجندي يتاهل في الصغر ويخدم العسكرية في الشباب ويستشار في الكبر والاعمال البدنية الشاقة تكون في طور الشباب فقط اعني عند منتهى القوة الجسدية والفكرية وان يتبع تلك الطريقة شبرا بشبر وذراعا بذراع بلا افراط او تفريط

فشبيبة العصر قد جاءت نوبتها وحان تكليفها بالمهمات ويلزم ان تكون الانتخابات الدستورية من خصائصها وان تصلح الغلطات السالفة في انتخاب الشيوخ العاجزين لمثل المجلس الشوري وغيره من الوظائف السياسية . لا سيما وان الشبيبة جديرة بكل تكليف لما لها من الكفاءة الذاتية والخبرة الفنية العلمية

كانت هذه الاستطلاعات هي السبب الوحيد في قيامي احيانا بجولات اختلس مدتها من بين اوقاتي المشغولة بالاعمال المتوالية . واني رغما عن المشاهد التاريخية والاثار العتيقة التي اراها احيانا في اثناء اكتشافاتي تجدني غير مهتم بالبحث فيها كثيرا اذ غاية انشودتي تتبع الحركة الفكرية الجديدة التي راج سوقها باقسام الكرة الارضية وبلغت غايتها في الانتشار بين الشرقيين . ولذلك تسنى لشعوبها ان يضربوا بسهم في معمعان تنازع البقاء بعد ما حفت بهم الاخطار من جميع الجهات

اليوم اصبح العالم باسره يستفيد من التحاكك والتزاحم على الحياة ولو غفل لسقط لاسفل الهاوية ولمحق اثره من الوجود حيث بعجز الضعيف عن مجاراة القوي وهناك الطامة الكبرى والعظة البالغة

فاذا انسحب النهوض على الامة التونسية فذلك ليس بالامر الغريب وهي الامة التي دوما كان تاريخها يعيد نفسه وكم من مرة افاقت من سباتها وفازت ببغيتها وتداركت هفواتها . ومجدها الغابر يشهد لها بالمقدرة على التدرج في سلم العروج الى مراتب الكمال

ونقطة القلم هي ان الشعب التونسي قد انبعثت فيه الاخلاق الفاضلة والسجايا الكاملة بعد ما احس بواجبه وادرك لازمه وفهم دقائق سر وجوده في المجتمع الانساني فاخذ منه النهوض ماخذه وقد تضاعفت حركته الفكرية ويقظته الاجتماعية وكانت مسائله السياسية والاقتصادية شغله الشاغل اناء الليل واطراف النهار

ولذلك يصح القول بان النهضة التونسية عامة تامة الموجبات . وانّ اثار تقدمها ستنجلي لذي عينين

على انّ القضية التونسية بجميع ابحاثها ودقائق نظرياتها مطروقة في كل الاندية والمجتمعات . وهي المحور الذي تدور حوله القرائح والافكار وقد جعلت المسالة التونسية محط الآمال والمرجع الوحيد لنجاح الاعمال ـ وبالجملة انّ الشعب باكمله لا ينتظر الّا رفع حالة الحصار واطلاق عميده الشيخ الثعالبي من اعتقاله وحل المشكلة التونسية حلا مرضيا باعطاء الدستور الحقيقي واصلاح الغلطات السابقة بالضمانات اللاحقة .

(الطيب بن عيسى)

الاحوال الاسلامية

المسالة الجزائرية

« واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا فتفشلوا »
(قران كريم)

السعادة في الاتحاد والتعاسة في الشقاق . . . .

انظر الى عائلة رفرفت على افرادها راية الائتلاف والوئام كيف تعيش عيشة هناء وصفاء تنمو اعضاؤها وتتزايد خيراتها . . . ثم الق النظر على عائلة اخرى وقد اشربت حب الشقاق وضرب التفرق اطنابه فوق جدرانها وفت في ساعدها حب التنافر ودبت حميا التباغض في عروقها وشرايينها كيف تتجرع مرارة البلايا والمحن وتتدحرج في صورة النوائب الى ان يفضي بها ذلك الى الانحلال الدائم والموت الابدي « سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا »

وما الشعب الّا مجموع عائلات وما يجوز على البعض يجوز على الكل فكم من امة لبثت احقابا ياتيها رزقها رغدا من كل مكان رافلة في بحبوحة النعم وقد اشتدت بين افرادها اواصر الاتحاد وروابط الائتلاف فلما حادت عن ذلك الطريق المستقيم واستسلمت لشياطين الفتن اذاقها الله لباس الجوع والخوف وقيدها بسلاسل الذل والمسكنة وما كان

الله ليغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . تلك سنة ربك في الاكوان وما ربك بظلام للعبيد

وكم راينا ـ والتاريخ شاهد عدل ـ من شعب لم يبق في الوجود الّا اسمه عاش تحت نير الجور منحل الروابط خائر القوى فلما افاق من سكرته وتنبه ـ والنوائب اعظم منبه ـ الى فضائل الاتحاد وعوامله فتقلد درعه السابقة وتمسك بعروته الوثقى انتشل من الحضيض الاسفل الى اوج العلى واصبح يجاري الامم الحية ويفاخر الشعوب الراقية

***

هذه قواعد صحيحة يتلقاها الصبيان في المدارس الابتدائية ولكن يا خيبة المسعى ان حكماءنا واساتذتنا قواد الافكار وهداة الانظار تركوها تركا كليا وطرحوها وراءهم ظهريا

من سوء حظ الجزائر ونحس طالعها انها لا زالت مرسحا للخلاف وملعبا للشقاق ورغما عن هاته الكوارث الهائلة التي انخت بكلكلها وعضت بنابها جميع الجزائريين فان الاتحاد لم يؤلف بين قلوب هؤلاء المساكين . . عجبا ! عجبا ! عزهم واحد ونفعهم واحد ولغتهم واحدة ودينهم واحد ويظلهم علم واحد وهم متفرقون متشاكسون لاجل مصالح ـ ان صح ان نسميها مصالح ـ جزئية شخصية لا يعبأ بها العاقلون

لما وضعت الحرب العظمى اوزارها وءان اوان زمن الانتخابات بالمجالس الجزائرية لم تتوفق نخبة الشبيبة الجزائرية الى الاتحاد ـ والله يعلم السبب الحقيقي لهذا التفرق الغير المنتظر ـ فترشحت قائمتان احداها باسم المرحوم مصطفى الحاج موسى ومن اعضائها الامير خالد ومديرا « الاقدام » والقايمة الثانية باسم الحكيم بوضربه والحكيم بن التهامي والاستاذ صوالح الخ . فكان الفوز للاولين ثم تلت الانتخابات بمجلس العمالة والنيابة المالية فكان النصر في جميعها حليف الاولين ومن ذلك الحين انتشبت حرب قلمية بين الفريقين لم تضع اوزارها حتى الآن

كانت جريدة الاقدام لسان حال الحزب الاول فواصلت طريقتها المثلى واسس المتقهقرون جريدة تصدر بالعربية والفرنسوية « الاستقبال الجزائري » فكانت ـ سامحها الله ـ منذ بزوغها الى الوجود مثالا للسياسة الشخصية لم تترك وسيلة تمس احباب الامس الّا واتخذتها ولا طريقا الّا وسلكته ولا سلاحا الّا واستعملته ولم تكن ضرتها بالاقصر باعا فاحتدمت حرب شعواء حمي وطيسها واضل غبارها الحالك كثيرا من الوطنيين المخلصين وكانت نتيجتها حرمان الامة الجزائرية من اجتناء ثمرات قانون ٤ فيفري ١٩١٩ الذي خلناه طالعة عصر جديد ودور سعيد وعلقنا عليه ءامالا عظاما مرددين المثل ـ اول الغيث قطر ثم ينسكب ـ

كانت نتيجة هذا الشقاق ارجاع القوانين الزجرية وتاييد مراقبة الاهلي مراقبة خصوصية و . . ووجد المغرض مجالا للقول فشتم وثلب واستدل بتلك الحوادث وان العربي غير اهل للحقوق التي نالها جزاء تضحية النفس والنفيس في سبيل الدفاع على ام الوطن

ان العربي الحر ليحمر خجلا عند ما يعيد كل ما قيل ويكرر كل ما كتب وما رفعت قلمي لاثلب عرض اخ او اشتم وطنيا على صفحات الجرائد بل ـ والله على ما اقول شهيد ـ تناولت قلمي مدفوعا بدافع الاحساس الوطني لادعو اخواني الى الاتحاد والالتئام نحو نقطة واحدة الا وهي النفع العام

غير خاف على من تتبع مجرى السياسة الجزائرية استعفاء اعضاء المجلس البلدي الجزائري وبمناسبة قرب تجديد الانتخابات كتب الكاتب الطائر الصيت مسيو جان مليا فصلا يدعو فيه جميع الجزائريين الى نبذ المشاجرات الشخصية والرجوع الى سواء السبيل قال ما ملخصه : « ان الشقاق بالاسلام الجزائري مضر بالمصالح الاسلامية بقدر ضرره بالمصالح الفرنسوية لان مثال المصلحتين واحد وما يجرح احدها يجرح الاخرى فيجب لاجل النفع العام ان يقدم الاتحاد والاخوة على كل شيء وكيف يمكن ذلك ان لم يتفق الاهالي بادئ بدء بعضهم مع بعض فان مصالحهم الادبية والمادية تلزمهم بالائتلاف وما هذه المنازعات الّا مسائل شخصية

وعليه فلا يلزم اعتبارها فالافكار وحدها يجب ان تعلو على من سواها وهذه الافكار لا تسمى عادلة ممدوحة يمكن تحقيقها الّا اذا اصلح الاهالي ذات بينهم واتفقوا واظهروا بارادتهم العالمية الى فرنسا انهم اهل لمحط ثقتها

اما المستقبل الذي يزداد تحسنا فقد كان واقفا لهم بمكان يسهل عليهم وصوله بسرعة ـ ان كانت عقولهم شريفة كقلوبهم ـ سيصبحون من المجرمين الخائنين لمصالح بني جلدتهم ان لم يسارعوا الى بسط الايدي والتصافح والتسامح

فيجب ان يتقدم المترشحون للانتخابات الآتية صفا واحدا كالبنيان المرصوص بقائمة واحدة يمكن بل يجب تقديمها فان ذلك يرضي الاهالي المخلصين كما يرضي فرنسا ام الوطن »

اضم صوتي الضعيف الى هذا الكاتب النصوح واناشد الله الفريقين ـ عن غير تشيع لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ـ ان ينبذوا دواعي التفرق نبذ الحصاة ويثوبوا الى طريق الرشد ومنهج الفلاح

ذلك اقرب للتقوى واجدر بمن يتلون قوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » على ان اختلاف الانظار في بعض المسائل لا يوجب التقاطع فاذا اقتضت الحال المناظرة فليكن الاخلاص رائد الجميع فكثيرا ما يتجلى البيان بعد محاجة ومحاورة ويتلالا ضوء الحقيقة من احتكاك الافكار واحطام الانظار

كانت جريدة الاقدام اجابت مسيو جان مليا بانها مستعدة لبسط يد التصالح لاعداء الامس ـ ما عدا الذين ادتهم دناءة هممهم للذهاب الى فرنسا لطلب ارجاع القوانين الاستثنائية . . . لا تنكر ان هذا عين الانصاف . ولكن نناشدها الله ان تغض الطرف

فمن ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط

فالتساهل من صفات المؤمن والتسامح من طباع الكرام « ومن تاب واصلح فان الله غفور رحيم »

(عربي)

مستقبل العراق

قال المستر بونارلو في مجلس النواب ردا على سؤال عن مهمة السر برسي كوكس في العراق انه لم يبق هناك باعث على القلق الكثير من حالة العراق فقد شرعت لجنة تسن قوانين الانتخاب وسيجهز مشروعا قريبا وانشاء مجلس شوري يمثل جميع انحاء البلاد لاجل ادارة شؤونها

وقد تلى بيانا عن العراق قال فيه ان الحكومة تلقت من السر برسي كوكس وصفا للحالة هناك وفيه ان لجنة مؤلفة من ٣١ من النواب « المبعوثين » السابقين تضع قانون الانتخاب لانشاء مجلس نيابي مؤلف من جميع طبقات الشعب وسينجز مشروع القانون قريبا جدا ولكن سينقضي زمن طويل قبل اتمام الانتخاب والقرار على الامور الاساسية فلذلك ولسد الحاجات الحاضرة اتخذ المندوب السامي الاجراءات الموقتة التالية

فقد دعي نقيب بغداد الى تاليف مجلس دولة « شورى » برياسته لادارة الشؤون الى ان تقرر الجمعية الوطنية شكل الحكومة المقبل ويمثل هذا المجلس البلاد كلها ويؤلف من ١٧ او ١٨ عضوا منهم ثمانية وفي جملتهم النقيب يقلدون الوزارات لادارة المصالح الموجودة بارشاد المندوب السامي

وسيعين النقيب الوزراء للمالية والحقانية « العدلية » والاوقاف والمعارف والدفاع والاشغال العمومية « النافعة » والتجارة والمفهوم ان النقيب دعى الاعيان الآتية اسماؤهم لتقلد المناصب في الحكومة الموقتة وهم السيد طالب باشا من البصرة وساسون افندي حزقيال من موظفي الحكومة العثمانية السابقين وحسن باشا من كبار المحامين في بغداد ومصطفى الالوسي قاضي مكة الاسبق وعزت باشا من كركوك وجعفر باشا اللواء في جيش الامير فيصل ومحمد فضلي رئيس بلدية الموصل وعبد اللطيف ؟ باشا المنديل من كبار تجار البصرة اما سائر اعضاء المجلس ففيهم واحد من كبار المسيحيين من بغداد الموصل واحد اعيان الكرد من السليمانية وكبير الشيعة في بغداد واثنان من كبار المشايخ من عشائر الشيعية . اما الذين يقلدون الوزارات فستنشر اسماؤهم فيما بعد

وقد فعل المندوب السامي هذا بعد رحلته في ولايات البصرة وبغداد والموصل وقد حادث فيها كبار المشايخ واصحاب الراي كلا بمفرده وبسط لهم سياسة الحكومة والغرض من مهمته

وقال الوزير ردا على النواب الذين طلبوا فتح باب المناقشة في الموضوع انه يفضل تاجيل ذلك الى ان يتلقى بيانا مكتوبا من السر برسي كوكس

لسان الحال

على سواهم من حيث معرفة اللغتين لا يمكن ان يمكثوا على ماهم عليه من الغبن في حقوقهم الشرعية فالالتفات اليهم والاصغاء الى مطالبهم التي قدموها اصبح من الامور المتحتم انجازها ونحن نعد اجابة مطالب اخواننا المتوظفين هي ثاني خطوة من خطوات الاخذ في سلوك سياسة جديدة مبنية على التشريك في المنافع الطبيعية التي طالما وقع التصريح بها ونحن في انتظار تطبيقها

المجلس الشوري القديم و الحجرات الشورية الجديدة

اننا لا نزال نعتبر المجلس الشوري كالمعدوم ولا نعترف بنظاماته ولا بقراراته ونرى ان وجوده خيالي محض ضرورة انه لا يمثل ارادة الامة ولا رغائب الحكومة ولا راي الاعضاء انفسهم اذ الامة باسرها ساخطة عليه بل ساخرة منه والحكومة لئن رضيت عليه حيث كان العوبة في يدها تسيره كيف شاءت غير انها لا تراه معينا لها في الابتكارات التي تفيدها بل اذا املت شيئا تضطر الى تقديمه بنفسها دون احتياج اليه البتة فهو لا يترجم عن رغائبها بل يوافق فقط والاعضاء لا تقدر على التصريح بالراي ولو تسنى لها ذلك لا تفعل والاكثر ان عقول غالب الاعضاء لا تصل الى التفكير لقلة البضاعة العلمية ونقصان الدراية بالشؤون الاقتصادية والسياسية

فالمجلس الشوري الذي سينحل قريبا لا يشخص الامة ولا الحكومة ولا فكرة الاعضاء الخاصة . وعليه فوجوده وعدمه سيان

اما الحجرات الشورية الجديدة فستكون من هذا القبيل رغما عن الانتخابات الحرة « الصورية » وذلك لامور منها صبغتها الشوريه لا التشريعية ومنها ترشيح الحكومة لنصف المنتخبين ومنها قلة اعضائها الذين ينوبون عن بعض الفلاحين بالجهة الشمالية دون البعض والجهة الوسطى والجنوبية الذين بينهم المزارعون وبينهم ارباب الزياتين وبينهم اصحاب النخيل . وعن بعض الصناعية دون البعض وبينهم الصبابطية والبلاغجية والخضارة وعن بعض التجار دون البعض وبينهم تجار سوق اللفة وسوق القماش وسوق القواقي والاخرى تجار بقية مدن الايالة باكملها

فالحجرات اصبحت فوائدها مقصورة على اناس دون اناس « ان كانت فيها فائدة » ان لم نقل اسست لذر الرماد في العيون

والشيء الجدير بالذكر ان الحجرات اصبحت من الآن في قبضة الحكومة تديرها حسب مصلحتها لا مصلحة الذين انتخبوا النواب ليمثلوا رغائبهم ومطالبهم وهاك البيان :

ان نصف المنتخبين الذي عينته الحكومة اخيرا بمقتضى الامر الصادر لها في ذلك كان المظنون انه ينسحب على الذين توفرت فيهم كل الشروط دون الذين لم يستكملوها باجمعها ولكن الامر جاء بالعكس فاختيارها وقع على الشق المرجوح دون الراجح

فالذين حازوا اغلبية الاصوات العظيمة طرحوا والذين اشتهروا بالمقدرة والدراية بالعلوم الاقتصادية والخبرة الفنية حذفوا ورايتا بدلهم واحدا لا يحسن القراءة والكتابة جيدا لا بالعربي ولا بالفرنساوي خلاف القانون واثنين من امناء الحرف وكل من بيده امر يعتبر متوظفا كما علمتنا حكومة ذلك من توقيف امين التجارة بالمهدية بعد ما توظف لما انخرط في سلك وقد الدستور الموجه للجناب العالي . والمتوظف لا يسوغ القانون انتخابه بالحجرات . وقرانا اسماء لم نسمع بانتخابها فضلا عن ترشيح اصحابها

واغرب من ذلك كله ان اكثر المترشحين من الذين نالوا اغلبية الاصوات واكثر المغضوب عليهم من طرف الحكومة من الذين فازوا بالاكثرية

ولذلك فاننا نستلفت نظر جناب عميدنا الجديد لهذه المسالة ليجعلها في طالعة برنامجه الذي علقنا عليه الامال الجمة لا سيما بعد تصريحاته الصائبة المطابقة لمرمى المطالب التونسية الحقة الشرعية

ومن الآن يمكننا القول بان المجلس الشوري القديم قد عادت مقرراته علينا بالضرر وايضا الحجرات التجارية ستكون مفاوضاتها ادهى وامر لان الحكومة طرحت من عضويتها كل حر جسور ويمكنها يوما ءاخر ان تدعي ان المسؤلية عائدة على الامة حيث هي المنتخبة (والله اعلم من المنتخب؟)

وبالجملة فاننا نعرض على جناب العميد حل المجلس الشوري وحل الحجرات واجراء الانتخابات الحرة السالمة من الغبن والاجحاف او على الاقل تعقيب الجرائد القديمة وتعديل الانتخابات بطريقة عادلة كافلة بالنجاح . واننا لن نرضى ابدا بانتخاب الحكومة لواحد في المائة ولنا اسوة باحرار اعضاء المجلس الشوري المحتجين فضلا عن هذا الانتخاب الغريب . . . .

الاتفاق الودادي

جمعية تعاون

يوم السبت على الساعة السابعة مساء عقدت هذه الجمعية جلسة عمومية بقاعة الخلدونية دعت اليها المنخرطين في سلكها من العملة والمستخدمين المسلمين بشركة الطرقات الحديدية (بون قالمه) وذلك لانتخابات مجلس ادارتها عن عام ١٩٢١ المقبل وبعد اجراء الاقتراع الكتابي حاز اغلبية الاصوات الفضلاء الآتية اسماؤهم

السيد احمد الباروني	رئيس
السيد محمد الامين	امين مال
السيد احمد الخشايشي	كاهية اول
السيد الحبيب الزمرلي	كاهية ثاني
السيد علي السعيدي	كاتب بالقلم العربي
السيد احمد بوجمعه	كاتب بالقلم الفرنساوي
السيد الطاهر قرار	مراقب
السيد مقران	عضو
السيد محمد الارقش	»
السيد محمد الامام	»
السيد بن دانه	»
السيد البشير بوجمعه	»
السيد جيمي	»
السيد عثمان غريب	»
السيد خميس السكندراني	»

فنهنيهم جميعا بهذا النجاح وندعو لجمعيتهم بالفلاح

الاحوال المحلية

قضية مساواة المرتبات

ينتظر الفكر العام بفروغ صبر حل هذه المسالة بوجه يرضى العدالة ويوافق الانصاف فان المتوظفين التونسيين الذين يقومون بواجباتهم على الوجه المطلوب ويقضون في الخدمة اوقاتا متساوية مع زملائهم ويشترط عليهم تارة اكثر مما يشترط

في تونس

عن جريدة « النفوذ الاستعماري » بقلم المسيو « برطون »

اعلمتنا الصحف ان رتبة المسيو فلاندان بصفة مقيم عام بالايالة التونسية لم تجدد وان المسيو سان والي مقاطعة « اين » سيخلفه فاقتبل هذا القرار بغاية السرور وقد قلت ما افكره في المسيو فلاندان وسوء ادارته وفي الكيفية الغريبة التي يتصور بها وظيفته المقتضية حماية التونسيين . فلن اعود الى الكلام عليه لان المستقبل سيظهر لنا ما يقدر على فعله خلفه الذي بقي له ذكر جميل في المراكز المختلفة التي انتصب بها خصوصا في مرسيليا . وقد قررت لجنة بلاد الحماية ان تطلب من المسيو سان ايضاح برنامجه وبمناسبة ذلك سنلقي عليه جملة اسئلة من اهم المسائل اولها ـ رفع حالة الحصار لانه من الصعب التصور ان هذه الطريقة جرى بها العمل منذ تسع سنين مانعة كل انتقاد وقاهرة لجميع رغائب التونسيين . فحضر عدة نواب من جميع الاحزاب السياسية وطلبوا من رئيس مجلس الوزراء اتخاذ هذا التدبير بالحاح شديد اللهجة

ثم بعد ذلك يقع تسكين روع الاهالي باطلاق سبيل جميع الذين سجنوا بدعوى المؤامرة ومن جملتهم الشيخ الثعالبي الذي اطلت الكلام في شانه

ويجب على المقيم الجديد ان يتامل حالا في مطلب الدستور المقدم للباي في الصيف الفارط والذي رغبت فيه الامة التونسية رغبة اكيدة ولا فائدة في ان نذكر ان طرابلس احرزت من ايطاليا على ضمانات دستورية كافلة للحقوق وان مصر في نفس تلك الحالة ازاء انكلترا وان فرنسا التي محت عام ١٨٨٢ الدستور التونسي لم تعط شيئا من ذلك الحين للامة التي ـ تحميها ـ

فهذه التدابير ضرورية لنهوض الامة بمدنيتها الخاصة تحت رعاية فرنسا الجمهورية للوصول الى الرقي الاقتصادي والسياسي الذي يجب ان تسعى اليه كل امة

فلننبه المقيم الجديد بانه سيجد بتونس ادارة تشويش وخداع ومكر فعليه اتخاذ التدابير الفعالة واثبات رغبته في التصرف على منهاج جمهوري حر على ان المقيم بصفته حامي التونسيين وممثل فرنسا يجب عليه ان يتذكر الجواب الذي صرح به الباي يوم ١٨ جوان الفارط عند ما حضر لديه وفد مؤلف من الاعيان انابهم مواطنوهم نيابة قانونية وقد سلم هذا الوفد الى سمو الباي بسراية المرسى عريضة في طلب نظام دستوري فاجاب الباي بالكلمات الآتية :

« يا ابنائي الاعزاء

« ما رايكم في عواطف ملككم نحوكم ؟ الم « اعتبر نفسي واحدا منكم شاعرا بجميع ما « تشعرون به ؟ فتيقنوا اني سابذل الوسع في اتمام « المشروع ولا يخطر ببالي ان امة فرنسا بلاد العدل « والحرية تعارض في تحصيل مرغوبانكم ! »

ولنذكر ان هذا النظام الجديد يلزم ان يقام على القواعد الآتية :

١ ـ مجلس تشريعي متالف من اعضاء تونسيين وفرنسويين متصرف في مواضيع جلسته وله نفوذ معتبر في تقرير الميزانية

٢ ـ حكومة مسؤلة لدى هذا المجلس

٣ ـ التفريق المطلق بين سلطات العدلية والتشريع والتنفيذ

٤ ـ قبول التونسيين بجميع الوظائف الادارية بشرط الاحراز على الكفالات العقلية والاخلاقية المشروطة على المترشحين الفرنسويين

٥ ـ تساوي مرتبات المتوظفين المتساوين في الخطة والمقدرة بدون ميز لفائدة الاوروباوي ضد الاهلي

٦ ـ تنظيم المجالس البلدية المنتخبة بالاقتراع العام بجميع المراكز التونسية

٧ ـ مشاركة الاهالي في شراء اقساط الفلاحة واراضي الدولة

٨ ـ حرية النشر والاجتماع واحداث الشركات

فهذه المطالب محكمة العدالة وتسوغ لفرنسا التوسيع في التدابير التي من شانها ايصال تونس الى زهو نادر المثال فلا تنسى انها كانت في عصر الرومانيين على اخصاب وثروة تشهد بهما الاثار الغابرة التي يشاهدها المسافر باعجاب واحترام ثم توسيع تعليم الاهالي وتسهيل انتشار المياه التي تساعد هذه الارض المخصبة على اعلاء النتائج المفيدة . واحترام العوائد مع توفيها بالتقدم الاجتماعي ذلك هو العمل العظيم المنوط بعهدة فرنسا

وعند اتمامه فان افريقيا الشمالية التي حليتها تونس تعاون فرنسا على النهوض في حالتها الاقتصادية التعيسة وكل ذلك على ارادة حكومتنا التي سيمثلها مسيو سان هناك

فهل يقدم على ان يريد ؟ او هل يقدم على ان يكون اسير الاقسام الادارية التعسة ؟

فالمستقبل سيكشف لنا ذلك ـ اه

⸎ النفايس الشعرية ⸎

التهنئة والتبشير باطلاق الشيخين

ان غاب في السجن [illegible]نا الشمس والقمر
فالبدر قد عاد [illegible] فينا يفتخر
مبشرا بطلوع الشمس طالعه * يوما تهنينا فيه الانجم الزهر
يوم به عالم الاسلام مبتهج * من مصلحيه غصون الوصل تهتصر
يوم غدا فيه للارواح مستبق * شوقا تساق وارياح المنى نشر
فيه البشائر والافراح مشرقة * كانه يوم عيد فيه نحتبر
تحظى النفوس براح فيه يسكبه * عزيزها من له في هديها السور
تلو الصحائف من ءاياته سورا * ومن رسوم الهداة تنقش الصور
وان تكن في قلوب الشعب قد نقشت * نقشا به اصبحت تسمو وتفتخر
ان العيون لها حق لتنظر ما * تحويه من خلق تنبي بها القرر
فلتشكري يا نفوس الشعب وابتهجي
فعود شمسك قد جاءت به البشر
ان الصدور وان ضاقت به حرجا * فالعود يشرحها باعا ولا يذر
لا تاسي من عزيزات معتقلا * فكل ليل له الاصباح ينتظر
قد اذن الليل بالاصباح فانتظري * يوما به ينجلي عن قطرنا الكدر
وشاطري الفرقدين اليوم في فرح * واستبشري بالمنى اذ ساعف القدر

محمد الشافعي الشريفي النفطي

تونس في احتياج الى اعمال جمة

عن جريدة « المنصف » الباريسية

عدد ٢٥ نوفمبر

قد اخبرنا قراءنا بتعيين مسيو سان والي مقاطعة « اين » في خطة مقيم عام بتونس عوض المسيو فلاندان

وقد راينا من المفيد ان نطلب في شان المقيم الجديد وسلفه راى المسيو اندري برطون النائب الباريسي الذي سيلقي استفهاما على وزير الخارجية في خصوص الايالة التونسية

فقال المسيو برطون : « اني كنت انتظر تسمية مقيم جديد بنهاية فروغ الصبر لان المسيو فلاندان المقيم السابق كان افضى به سلوكه الى تعذر احتماله وقد كان اسند اليه هذه الخطة العظيمة الاهمية المسيو كليمانصو جزاء مساعدته المنبرة بالتعرض الى تبرئة « مالوي » عند محاكمته بالمجلس الاعلى فما توفق الّا لاقناع المعمرين والاهالي بعدم كفاءته

فنيابة المسيو سان نيابة عويصة وبناء على ما اظهره من الخبرة الادارية عند مباشرته لخطة وال على مقاطعتي « بوش دي رون ـ واين » يجدر ان نتيمن بقدومه الى الديار التونسية

ـ وهل تعلمون ما سيكون برنامجه ؟

ـ ان لجنة بلدان الحماية ستتلقى بيانه من المقيم قبل سفره الى تونس والراي عندي ان المسيو سان خبير باحوال تونس واحتياجاتها ورغائبها

ـ وما هي بحسب رايكم المسائل التي لا بد من حلها باقرب وقت ؟

ـ اولا وقبل كل شيء رفع حالة الحصار فان من العناء العظيم التصديق ببقاء حالة الحصار منذ تسع سنين في بلاد مثل البلاد التونسية دعة وهدوا وهذه وسيلة هينة تتماص بها الحكومة من احكام الناقدين

ويليها بسط مسالة الاصلاح الاسلامي . فان تدابير الظلم والاضطهاد التي اتخذتها الحكومة بايعاز من المسيو فلاندان ضد بعض الاعيان التونسيين والشيخ الثعالبي بالخصوص قد احدثت غضبا عظيما بالقطر التونسي . وقد كان جرمهم ان شكوا تقصير الادارة التونسية وخداعها . فواجب فرنسا انما هو حماية الشعب التونسي لا هضمه وهذه سريعة الجني لانه ازاء انتشار العنصر الطلياني واقليتنا العددية لا يمكننا الاستقرار بتونس الّا اذا وثقنا بالعنصر الاهلي الفرنسوي الاحساس والمهتم غاية الاهتمام بتوسيع مدنيته الخاصة تحت جناحنا

ـ قد علمنا ان وقد كان اتى لى باريس في شهر جوان الفارط واقتبلته لجنة لبلدان الحماية . فما رايكم في طلب الدستور الذي قدمه ؟

ـ ذلك مطلب محقق صوابه لان التونسيين كان لهم دستور يمنحهم حرية نسبية عند انتصابنا بتونس ومن ذلك الحين لم يبق عندهم شوب ولا روب ! ففرنسا الجمهورية تجحد عنهم حق مراقبة مصاريفهم وتدبير شؤونهم . ان هذا الامر عجاب !

ـ وهل تصدقون بنجاح القرض الموافق عليه في جويلية الفارط ؟

ـ نعم ولكن على شرط وهو ان يعود الاطمئنان الى تونس . وتونس مطمئنة اذا رفع المقيم الجديد حالة الحصار . ونظر حالا في مطالب التونسيين الشرعية المعتدلة وارجع لهم دستورا يكون ضامن حقوقهم وحرياتهم . وعدل عن سياسة المكر والخداع التي صارت الشريعة المتبعة بتونس وبالاختصار اذا حكم بموجب الذمة .

اخبار حسنة

جاء في جريدة « صرخة الصباح » بتاريخ ١٠ دسامبر ما ياتي تعريبه :

امس التاريخ « الخميس » على الساعة الثالثة مساء استدعى جناب معتمد السفارة مسيو قاطان ومسيو دوران انفليفال ومسيو تيو برات واعلمهم بان جناب وزير الخارجية ارسل اليه برقية يقول له فيها ان مسيو « سان » سيقدم الى تونس حاملا لتعليمات مدققة فيما سيدخله على المجلس الشوري من الاصلاحات التي طلبوها

فمرحا « برافو » لكم يا نعم المحتجين

واما جريدتا لاتونيزي و لاديبش فقد اخنى عليهما الدهر وستموتان كمدا

⸎ الاحوال الافاقية ⸎

مظاهرة صفاقس

زادت النهضة الصفاقسية قوة اقتصادية في المدة الاخيرة جديرة بالتنشيط رغما عن اشتهار الصفاقسيين من قبل بالسعي والعمل والاتقان ان لم نقل تفوقهم على بقية سكان المملكة وان خدمة زياتينهم واستخراج زيوتهم مما يضرب بهما الامثال

غير ان الحكومة عرضت اخيرا تقريرا على المجلس الشوري من شانه تنقص الثروة الصفاقسية ان لم تتلاش بالكلية وذلك بتوظيف اداء ثقيل للغاية على الزيوت الموسوقة للخارج . ولو تم ذلك لراينا الصفاقسيين في سني جدب الزياتين يتخبطون في الفاقة فضلا عن اتقان خدمة زياتينهم

وقد علمنا ازاء هذه المسالة الهامة ان بعض النواب التونسيين بالمجلس الشوري لازم الصمت (كالعادة) وبعضهم ناقش قليلا وبعضهم طلب التخفيف او قسمة الاداء على سنتين اما مسيو بوشي نائب صفاقس بالقسم الفرنسوي فقد تصدى للنضال بجسارة وحماس غريب وكان لكلامه تاثير اوجب التعديل

وما رن صدى هذه الحركة بالمجلس في ءاذان الصفاقسيين حتى قاموا وقعدوا واجروا مظاهرة نادرة المثال امام المراقبة يوم الجمعة ٣ الجاري وانابوا وفدا من الحضور لمقابلة المراقب المدني مؤلفا من السيد محمد العش والسيد احمد السلامي والسيد المختار بن سالم . وعند مقابلته صدعوا بالاحتجاج فما كان من مراقبهم مسيو روتانغ الّا ان ارسل برقية الى السفارة العامة يلتمس منها توقيف المسالة

وفي نفس ذلك اليوم سلموا المراقب رسالة مذيلة بامضاءات كثيرة تزيد عن مائتين تتضمن مطالب ورغائب الفلاحة الصفاقسيين المنتجين للزيوت وقد بعثت حالا الى وزارة الخارجية بطريق التلغراف وهذا مضونها :

« ان المجلس الشوري ليست له صفة تخوله اتخاذ هذا القرار لان اغلبية النواب التي لها مصالح مضادة ضغطت على اصوات النواب الاربعة الذين ناضلوا عن مصالح الفلاحة المنتجين للزيت

كما لاحظوا ايضا ان معلوم المائة والخمسة والسبعين فرنكا يقضي على جميع الفلاحة المنتجين للزيوت بالافلاس لانهم يبيعون القفيز من الزيتون بثمن بخس لا يتجاوز ١٤٩ فرنكا بعد تحرير جميع الحسابات وبناء على ذلك فان الفلاحة المنتجين للزيوت يطلبون خفض المعلوم وتوزيعه على سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٢

ولقد حصل للفلاحة الصفاقسيين المنتجين للزيوت تاثير شديد لما بلغهم ان الجمعية الشورية اقترعت على جعل المعلوم المراد توظيفه على وسق الزيت ٢٠٠ فرنك اي شددت هذه الضريبة فوجهوا صباح الاثنين رسالة برقية الى السفارة العامة ورسالة اخرى الى جناب مسيو سان المقيم العام بباريس للمعاضدة بلهجة شديدة في معلوم المائتي فرنك لانه يقضي على كافة ءامال الفلاحة المنتجين للزيت بالاحباط ويلحق اضرارا مؤلمة بصغار الفلاحة الذين يفقدون ثمرة شغل سنتين

كما يطلبون تداخل السلطة بخفض المعلوم الى ١٠٠ فرنكا وبالاخص وقبل كل شيء توزيعه على سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٢ اذ بفضل هذا التوزيع يخفف العبء المحمول على فلاحة الزيت الصفاقسية وزيادة على ذلك فان الحكومة تقبض في سنة ١٩٢٢ مبالغ مهمة من الساحل والناحية الشمالية التي لا صابة لها في هذه السنة

كما ان الفلاحة الصفاقسيين المنتجين للزيوت يعارضون ايضا في اقتراع الجمعية الشورية لانه اثقل كاهل الجهة الصفاقسية خاصة لفائدة المملكة التونسية جمعاء على ان فلاحة الزيتون عاجزة عن حمل عبء ثقيل بهذا المقدار في سنة واحدة بالاخص

وقد ارسلت عدة رسائل برقية لجناب المقيم العام الجديد في طلب تداخله باسم العدالة »

« الوزير » اننا نضم صوتنا الى صوت اخواننا الصفاقسيين ونستلفت نظر الحكومة لا نظر المجلس الشوري الذي لم يعترف بنفوذه احد . . .

المقتبسات الاستطلاعية

الاشتغال بالسياسة

« مقال لحضرة الكاتب الكبير امين بك الرافعي رئيس تحرير الاخبار »

في مدينة بروكلين بالولايات المتحدة ناد للاطفال كان نظامه لا يختلف في شيء عن نظامات الاندية الاخرى فلما سرت في اميركا فكرة تعويد الاطفال على الاشتغال بالشؤون العامة منذ نعومة اظفارهم اراد هذا النادي ان يخدم هذه الفكرة ويجعل نظامه قائما على دعائم جديدة تتفق مع الغاية التي يراد تحقيقها فاصدر سكرتيره بعد ان لقب نفسه بالحاكم القرار الاتي بتاريخ ١٤ نيسان سنة ١٩٠٨

« حيث انه بعد المداولات الكثيرة تراءى لنا ضرورة العدول عن النظام الحكومي القديم المتبع في النادي ذلك النظام الذي يشبه النظام الاوتوقراطي الروسي اعلن « انا هـ . ل . سميث » اعضاء هذا النادي الذين دفعوا اشتراكاتهم ان يجتمعوا وينتخبوا هيئة سياسية يراسها حاكم ومجلس بلدي »

وعلى اثر صدور هذا القرار اجتمع الاعضاء وقسموا انفسهم الى اربعة اقسام حسب سن الاطفال وانتخبوا نوابهم وعينوا الوزارة التي تحكمهم داخل النادي وهذه الوزارة كانت مؤلفة من وكيل يعني بشؤون النادي ومن وزير للمالية يجمع الاشتراكات ومن وزير للصحة العمومية يراقب الاعمال الرياضية وصحة الاعضاء ومن وزير للحقانية يفصل في الخلافات التي تقع بين الاعضاء

وكان لهذا النادي مجلسان لمراقبة شؤونه يسمى احدهما مجلس النواب ويشترط في اعضائه ان يكونوا قد دفعوا الاشتراكات فقط ويسمى الثاني مجلس الشيوخ ويشترط فيمن ينتخب عضوا فيه ان يكون على شيء من الاهلية ويمتاز بها عن اخوانه الاطفال

وليس نادي بروكلين هو الفذ في نوعه بل ان اكثر مدن اميركا لا تخلو من شبيه له على ان الاميركيين يستخدمون المدارس لتعويد الاطفال منذ نشأتهم على الاشتغال بالشؤون العامة ودروس السياسة من الوجهتين النظرية والعملية

فهم يبداون في كل مدرسة للاطفال بشرح النظام الجمهوري وبعد ان يفهموه جيدا تجتمع كل فرقة لانتخاب حاكمها وقضاتها وموظفيها الضروريين ثم تجتمع جميع الفرق باعتبارها امة لانتخاب اعضاء مجلس نوابها واعضاء مجلس شيوخها وتعين الوزارة وتسن لنفسها قوانينها وتسهر على تنفيذها فمثلا وزير الاشغال يصدر القرارات الضرورية لجعل الفرق على نظافة تامة ورئيس البوليس يمنع القاء الاوراق والبصق على الارض وعدم الاضرار بادوات المدرسة والقاضي الذي ينتخب من بين الطلبة يحكم على المذنبين

∴

وقد اشارت جريدة السيكل الفرنسية في عام ١٩١٢ الى هذه الطريقة الممدوحة لتربية الاطفال في اميركا قائلة وتنفذ ان هذا النظام يعلم الاطفال نظام بلادهم السياسي وطريقة القيام بالواجبات السياسية من انتخاب وغيره حتى اذا اصبحوا رجالا يوما ما كانوا اقدر من غيرهم على فهم المسؤولية الملقاة على عاتقهم نحو وطنهم

فالاشتغال بالسياسة لا يعد جريمة تستوجب العقاب بل يعد واجبا حتى على الاطفال لان المفروض ان كل انسان منتم لوطن من الاوطان مطالب ان يخدم هذا الوطن ويؤدي واجبه نحوه ونحو مستقبله فتحريم الاشتغال بالسياسة على فئة من الفئات لا معنى له الا منعها من القيام بالواجب الوطني الذي يجب ان تشترك فيه كل طوائف الامة بان تؤدي كل جماعة ما تؤهلها لها كفاءتها

نحن لا نبغي من الان ان نقلد اميركا فيما تفعله من تعويد الاطفال على الاشتغال بالسياسة ولكن الذي نريده ان لا يحرم على جزء كبير من الامة ان يشتغل بالسياسة ولا سيما اذا كان هذا الجزء مؤلفا من رجال جمعوا بين الاحاطة بالعلم والدين قد تكون هناك سياسة غير بريئة وهي السياسة القائمة على الاعتداء والتحريض والاعمال غير المشروعة ولكن الاصل في السياسة ان تكون بريئة وهذه كما قدمنا فرض مقدس يجب على كل امة حية ان تشتغل به فعلى كل منا يطالب باستقلال بلاده وعليه ان يسعى للحصول على هذا الاستقلال بالطرق المشروعة وعليه ان يدرس شؤون بلاده ويبحث عما فيها من ادواء عامة وما يراه من علاج لهذه الادواء عليه ان يشتغل بحاضر الوطن ومستقبله

وبالجملة عليه ان يشتغل بالسياسة فانها ليست فقط امرا مباحا هي بل واجب على كل عاقل رشيد وكما ازدادت اهلية الرجل العلمية ازداد قسطه من هذا الواجب

من اجل ذلك لا يسعنا ان نفهم المبرر الذي يحرم على علماء الازهر والمعاهد الدينية الاخرى وعلى المدرسين بها والمنتسبين اليها وغيرهم الاشتغال بالسياسة او الانتماء لحزب من الاحزاب او لهيئة سياسية ما دام العمل السياسي لا يتعدى الدائرة المشروعة

ان مصر تجتاز الان ساعة سياسية رهيبة واي ساعة اعظم شانا من الساعة التي تشتغل فيها بلاد بتقرير مصيرها والبت في مستقبلها ؟ ولا شك ان هذا الظرف وحده — اذا تركنا غيره من الاعتبارات — يكفي لان يقرر على كل مصري واجب الاشتغال بالسياسة

على اننا اذا كنا لا نعني بشؤوننا السياسية في ادق دور من ادوار انتقالنا التاريخي فما هو العهد الذي يباح لنا فيه ان نشتغل بالسياسة ؟

ان العالم متطلع الينا والى اعمالنا ومواقفنا والى الخطوات التي نخطوها فيجب ان تكون مجهوداتنا منصرفة نحو العناية بمصيرنا وهذا لا يتحقق الا اذا كان الاشتغال بالسياسة مباحا لكل انسان حتى يقوم كل مصري بواجبه المشروع

المقتطفات الادبية

عدد سكان الولايات المتحدة

لم يتم احصاء سكان الولايات المتحدة ولكن الاحوال الحاضرة تدل على ان عددهم سيبلغ ١٠٥ ملايين و ٧٥٠ الفا في سنة ١٩٢٠ وبذلك يكون عددهم ازداد ١٥ في المائة عما كان عليه سنة ١٩١٠ فقد كان عددهم في تلك السنة ٩١ مليونا و ٩٧٧ الفا و ٢٦٦

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى